PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(3): 130-139
ISSN:1553-6939

SEMIOTIC DENOTATIONS IN TRADITIONAL MOSTAGANEM CLOTHING: CHEDDA OF MOSTAGANEM AS AN EXAMPLE

Samira Menad
Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem (Algeria), E-mail: samira.menad@univ-mosta.dz

Noria Aissaabdi
Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem (Algeria), E-mail: noria.aissaabdi@univ-mosta.dz

Received: 03/2024, Published: 04/2024

Abstract:

The objective of this study is to expose the different dimensions and the semantics of the Algerian traditional clothing using “chedda of Mostaganem” as an example in order to discover and derive the implicit and explicit semantics of this clothing. The chedda of Mostaganem is not merely a traditional clothing worn by the Algerian bride as garnish, it holds a way deeper significance as it’s considered a historical and cultural heritage and a tangible representation of the Mostaganem society’s culture, the one it belongs to. As it is part of the Mostaganem woman’s identity which functions as a consumer, a holder and a responsible for the transmission of this physical heritage from one generation to another throughthe process of socialization.

Keywords: Heritage, semiology, clothing, culture, symbols.

الدلالات السيميولوجية في اللباس التقليدي المستغانمي:" الشدة المستغانمية" نموذجا

مناد سميرة
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، البريد الالكتروني: samira.menad@univ-mosta.dz
عيسى عبدي نورية
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، البريد الالكتروني: noria.aissaabdi@univ-mosta.dz

ملخص:

نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن الأبعاد و الدلالات السيميولوجية في اللباس التقليدي الجزائري "الشدة المستغانمية نموذجا" لاستكشاف و استنباط أهم الدلالات الصريحة و المنطوية تحت هذا اللباس ف"الشدة المستغانمية" ليست مجرد لباس تقليدي تتزين به العروس المستغانمية بل هو أعمق من ذلك في كونه حاملا لإرث ثقافي و تاريخي و مخزونا ماديا يعبر عن ثقافة المجتمع المستغانمي الذي ينتمي إليه و هو جزء من هوية المرأة

المستغانمية التي تعمل كمستهلك و حامل و مسؤول عن نقل هذا الارث المادي بين الأجيال عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التراث، الكتاب السيميولوجيا، الباس،الثقافة، الرموز.

تمهيد:

نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن الأبعاد و الدلالات السيميولوجية في اللباس التقليدي المستغانمي "الشدة المستغانمية نموذجا" لاستكشاف و استنباط أهم الدلالات الصريحة و المنطوية تحت هذا اللباس ف"الشدة المستغانمية" ليست مجرد لباس تقليدي تتزين به العروس المستغانمية بل هو أعمق من ذلك في كونه حاملا لإرث ثقافي و تاريخي و مخزونا ماديا يعبر عن ثقافة المجتمع المستغانمي الذي ينتمي إليه و هو جزء من هوية المرأة المستغانمية التي تعمل كمستهلك و حامل و مسؤول عن نقل هذا الارث المادي بين الأجيال.

مقدمة :

يتميز المجتمع الجزائري بتنوع تراثه الثقافي و الاجتماعي، مما جعل منه ميدانا خصبا و موضوعا للدراسة من قبل الكثير من الباحثين و الانتروبولوجيين بداية من دراسات كل من جاك باركJacquesBerque ، بيار بورديو **Pierre Bourdieu**، فاني كولونا **Fanny Colonna...**الخ وصولا إلى الكثير من المفكرين و الباحثين الجزائريين الذين دفعتهم الرغبة في التعمق في التاريخ الاجتماعي و الثقافي للمجتمع الجزائري الى إخضاعه لدراسة و البحث.

من بين المواضيع التي حضيت باهتمام الباحثين هو موضوع اللباس خاصة إذا علمنا أن ملابس الجزائريين التقليدية المتوارثة عبر الأجيال طرأ عليها الكثير من الامتزاج و الاختلاط و التنوع نظرا لاختلاط السكان الأصليين بالأجانب (الرحلات، الفتوحات الإسلامية، حضارة الأندلس، الاستعمار ...) .

يعد موضوع اللباس موضوع قديم و جديد في نفس الوقت كونه ارتبط بالإنسان منذ القديم و لازالت الاشكاليات و الخصوصيات المتعلقة باللباس محل جدل و نقاش علمي لحد الان .كما أن المجتمع الجزائري يحتوي على إرث ثقافي و رمزي متعدد فيما يخص اللباس التقليدي الجزائري و إضافة إلى الألبسة التقليدية الرجالية هناك أنواع متعددة و متنوعة من الألبسة النسوية التي تجسد الحضور النسوي في الثقافة التقليدية من خلال اللباس نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الشدة التلمسانية والمستغانمية والكاراكو العاصمي والبلوزة الوهرانية وقندورة القطيفة القسنطينية وكذا الكاراكو البليدي والملحفة التارقية والبنوار السطايفي,.

تنوعت الألبسة وظهرت العديد من العادات اللباسية المتنوعة خاصة بالنسبة للعادات اللباسية النسوية و ما يرتبط بها من طقوس.ذلك أن ما يميز المرأة الجزائرية هو ارتداؤها لذلك اللباس الذي يغطي الجسد من الرأس إلى القدمين في قطعة واحدة تشد بتقنية بسيطة مع

مسكها بحبل أو حزام في وسط الجسم، و تختلف تسميته من منطقة إلى أخرى فهو يسمى: الكسا - الحايك - الملاية – ملحفة – مقرون – أملحوف.

1. الاشكالية:

إن العادات اللباسية للمجتمع المستغانمي محل الدراسة تشبه كثيرا الألبسة الوهرانية و ألبسة الغرب الجزائري بصفة عامة ما عدا بعض الاختلافات ، و كانت و تشتمل الألبسة التقليدية في مستغانم مجموعة متنوعة تختلف و تتنوع غير أن "الشدة المستغانمية" تعد من أهم الأزياء التي تشكل هوية ثقافية للمرأة المستغانمية ومصدر فخر لها و للمجتمع الذي تنتمي إليه كونها تعد من أقدم وأفخم الألبسة النسوية الخاصة بالعروس المستغانمية التي حافظت عليها المرأة المحلية من خلال ارتدائها في الأفراح والمناسبات, وهي رداء فاخر ومبهر يعود لما قبل سقوط الأندلس.

وعليه نطرح التساؤلات التالية التالية:

- ما هي الرسائل الرمزية والمادية التي يحملها اللباس التقليدي المستغانمي وخاصة "الشدة المستغانمية" محل الدراسة؟
- ما هي الدلالات الرمزية المتضمنة في الشدة المستغانمية؟
- ما هي الدلالات الثقافية منها والاجتماعية المتضمنة في الشدة المستغانمية؟
- ما هي دلالات ألوان وإلى ما ترمز؟
- ما هي الدلالات التي يحملها الحلي وأشكاله المختلفة وكذا علاقته بأجزاء الجسد المزينة به؟

2. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على أسرار اللباس التقليدي الأنثوي الجزائري و أشكاله و أنواعه .
- ✓ الكشف عن الخلفيات والخصائص الثقافية والمحلية التي تميز هذا اللباس التقليدي محل الدراسة "الشدة المستغانمية".
- ✓ الكشف عن أهم العادات والتقاليد و الطقوس المرتبطة بهذا اللباس التقليدي محل الدراسة "الشدة المستغانمية"..
- ✓ الوقوف على جانب من تاريخ اللباس التقليدي محل الدراسة "الشدة المستغانمية".

3. أسباب إختيار الموضوع:

- ✓ موضوع يدخل ضمن اهتمامات والتخصص العلمي والجامعي للباحثتين.
- ✓ معايشتنا للظاهرة وملاحظتنا الميدانية لأهمية "الشدة المستغانمية" وحضورها القوي في الفضاء الأنثوي والفضاء الاحتفالي للمجتمع المستغانمي
- ✓ ميولاتنا المعرفية والعلمية نحو المواضيع التي تخص المرأة الجزائرية عموما
- ✓ والمرأة المستغانمية على الخصوص.

- ✓ تزايد الاهتمام باللباس التقليدي رغم التطور التكنولوجي وظهور الموضة اللباسية كمنافس قوي ودائم للثقافة اللباس المحلية.
- ✓ النقص الملاحظ للدراسات الميدانية التي تهتم باللباس التقليدي الجزائري
- ✓ والقراءات العلمية المتنوعة التي يمكن تطبيقه عليها مثل التحليل السيميولوجي.

4. أهمية الدراسة:

- ✓ تكتسي هاته الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته اللباس/المرأة هاته الثنائية التي تعد مجالا خصبا للبحث العلمي.
- ✓ يحتل اللباس جزءا هاما من حياة المرأة، و جانبا أساسيا من الجوانب الاجتماعية حيث تجد المرأة نفسها أمام تقلبات و تغيرات لباسية من وقت لآخر مما يدفعها إلى الدخول في الموضة وهنا تبرز أهمية دراسة "الشدة المستغانمية" و تحديات صمودها أمام هذا التغير المستمر في العادات اللباسية.

5. مفاهيم الدراسة

اللباس:

هو الشيء" المنسوج منا لشعر أو الصوف أو القطن أوج لد الحيوان،أما ملبس فهي تعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعه المختلفةالداخليةوالخارجية ومكملات الزينة الإكسسوارات ويرى العالم الاجتماعي رول انبارث إن اللباس في نفس الوقت موضوع تاريخي وظاهرةاجتماعية " ،هو ضمنيا يعتبر كد الخاص على مدلول عام (عصرب لد طبقةاجتماعية)،فمن خلال تعريف رول انبارث يتبين لنا أنا للباس أداة للكشف عن العادات والتقاليد التي تميز كل شعب من الشعوب،ولهذا نجدالأثواب تختلف طولا وقصرا،شكل الونا على حسب جملة من الاعتبارات الاجتماعية أو الثقافية الخاصة بكل مجتمع"(فايزة، 2021)

.

التعريف الاجرائي اللباس التقليدي الجزائري :

هي مجموعة ألبسة وأزياء وحلي تراثية وشعبية تلبس في الأعراس و الاحتفالات و المناسبات الدينية و التقليدية الجزائرية و هي جزء من التراث و رمز من رموز الثقافة الشعبية. يتميز هذا اللباس بالتنوع الجغرافي و الثقافي و تعدد الألوان و مواد التصنيع و قد حافظ هذا اللباس على وجوده و هويته جيلا بعد جيل .

التعريف الاجرائي للشدة المستغانمية:

هو لباس ترتديه العروسة المستغانمية في مناسبة حنتها وعرسها وترويح* وفي خروج لها في عرس من غير عرسها، هذا الباس مصنوع من الخيط الذهبي يدعى المنسوج، وفوقها

* الترويح هو عادة من عادات مستغانم المتوارثة عن القرطبيين أهالي مستغانم، كلمة ترويح اندلسية الأصل ويقصد بها حمام العروسة، يعتبر الترويح الزواج من بين المراسم التي تحتفل به العائلات المستغانمية العريقة ويكون بعد أسبوعين من الزفاف أي بعد أسبوع عن الترويح.....في مثل هاته

يضع القفطان الذي هو عبارة صدرية تصل تحت الحوض، مصنوعة قماش القطيفة الحمراء، فوق الراس تضح الشاشية وعصابة ورعاش والوردة الحمراء والذهبية.

6.المنهجية المتبعة في الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الاثنولوجي والمنهج السيميولوجي، قصد الكشف عن الخلفيات والخصائص الثقافية والمحلية التي تميز هذا اللباس التقليدي محل الدراسة "الشدة المستغانمية".

إضافة إلى ذلك اعتمدنا على تحليل الخطاب والتحليل السيميولوجي بهدف اكتشاف وعرض أهم الخصائص الثقافية والمحلية التي تميز هذا اللباس التقليدي محل الدراسة "الشدة المستغانمية".

اعتمدنا على شبكة "**مارتين جولي**" في تحليلها على عنصري الدليل التشكيلي والدليل الأيقوني اللذين تعكسهما "العلامة" Signe، والتي يمكن النظر إليها من ناحيتين: تمثل الأول المعنى المباشر/ المرئي وتمثل الثانية المعنى المتسع الكامن/ غير الظاهر في الرسالة ويتم تحليل الصورة عندها من خلال السياق (وسيلة النشر وتاريخ النشر....) والوصف الظاهري لمكونات الصورة والرسالة التشكيلية (الحامل، الإطار، التأطير، زوايا التقاط الصورة، تركيب الصورة وجغرفيتها، الأشكال، الألوان والإضاءة، (الرسالة الأيقونة عناصر تشخيصية رمزية تجمع بين الدال والمدلول والمعنى الضمني) والرسالة اللسانية بمظهرها التشكيلي ووظيفتي الترسيخ والمناوبة.) دليو،(2022

كما استخدمنا مجموعة من الأدوات البحثية المنهجية في البحث الميداني قصد جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة و التعمق في دراسة الظاهرة و الإحاطةقدر الإمكان بكافة جوانبها وهذه الأدوات هي :

الملاحظة بالمشاركة: تتميز الملاحظة عن غيرها من الأدوات جمع البيانات بأنها تفيد في جمع البيانات التي تتصل بالسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظاتها دون عناء ... ومما يزيد أهمية الملاحظة أن الباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسات الاستكشافية والوصفية والتجريبية(حسن ، 1971، صفحة 271)مكننا استخدام تقنية الملاحظة من الكشف عن تجاوب المبحوثات مع الأسئلة ومدى جديتهن وصدقهن في الإجابة وذلك من خلال حضورنا معهن في طقوس لبس الشدة المستغانمية.

7. المقابلات نصف الموجهة:

المناسبة تخصص العروسة المستغانمية لباس تقليدي خاص له طريقة الشد (تقراف) خاصة بحيث تلبس العروسة بعد خروجها من الحمام بلوزة لاكريم تكون احضرتها معاها من الشورة مع القفطان النص، وتقرف على تحويقة المنديل بالعصابة والزرير والرعاعش والزاوش لكن بدون هدوب المنديل أو الوردة الحمراء أو الشاشية وتغطى الشدة فقط بالكمبوش وتعمل حدايدها ويحتفلون بالمناسبة بعد العودة من الحمام في البيت بالقهوة والسفنج وقصعة الكسكس بالسكر.

تعتبر تقنية المقابلة من تقنيات البحث الميداني المهمة و هي عبارة عن " تبادل لفظي بين السائل و المجيب وهي عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي تكون مباشرة بين فردين وجها لوجه وهي مجموعة أسئلة يلقيها السائل و هو الباحث لمعرفة رأي المجيب و هو المبحوث حول موضوع محدد بالذات أوبغية كشف معتقداته و اتجاهاته " (أبو شنب، 2011، صفحة 179)أجرينا مقابلات نصف موجهة على عينة من ثلاث نساء اختيروا بطريقة قصديه وذلك بهدف قصد تدعيم التحليل السيميولوجي.

8. <u>المجال الزمني و المكاني للدراسة:</u> أجريت الدراسة بمدينة مستغانم مدينة مستغانم في الفترة ما بين ديسمبر2022 أفريل 2023

9. <u>التحليل السيميولوجي</u>

تحتل السميولوجيا في المشهد الفكري المعاصر مكانة مميزة، فهي نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداداته، ومن حيث مردوديته وأساليبه التحليلية. إنه علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا، كما أن موضوعها غير محدد في مجال بعينه، فالسميولوجيا تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني، إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة، مرورا بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الإيديولوجية الكبرى (سعيد، 2015، صفحة 17)

وتعرف السميولوجيا على أنها العلم الذي يدرس العلامات وحياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، وقد تشكل فرعا من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي فرع من علم النفس العام "

"حسب رأي دي سوسير فإن العلامة واللغة كيان ثنائي المبنى، فالأول هو الدال (العلامة) أي الصورة الصوتية وهي تلك التي تحدثها في دماغ المستمع وتتكون من سلسلة أصوات تلتقطها أذنه وتستدعي صورة ذهنية أو فكرة أو رأي معين.

أما الثاني هو المدلول وكل من الدال والمدلول موجودان في عقل الإنسان والعلاقة بينهما علاقة اعتباطية حسب ما وصفها دي سوسير أي أن هذه العلاقة لا ترتبط بدافع طبيعي وليس لها مبررات منطقية، فالعلاقة بين الدال والمدلول تخضع لأحكام اللغة ذاتها وليس لأحكام الطبيعة أو المنطق) .

10. <u>عرض نتائج الدراسة</u>

<u>المعنى المباشر:</u>

لباس ترتديه العروس، وتتكون من المنديل والشاشية التي تكون على شكل مخروطي مصنوعة من القطيفة الحمراء، تدعى بشاشية السلطاني توضع فوق راسها وتزين الجبهة بالزرير وفوقها توضع عصابة من الفضة المطلية من الذهب ويضع التاج والرعاعش وهما كذلك تكونان مصنوعتان من الفضة المطلية بالذهب على شكل أربع زهور وطائر في

الوسط، وفوق أذنيها تضع أقراط تسمى الونايس والمقافل من ذهب وجوهر أحمر، تلصق في القبعة مع النواشاتين واحدة فضية والأخرى ذهبية، والوردة الحمراء والذهبية، تسمى بالشدة أو التقريفة ، كما أنها ترتدي العروس لباس مصنوع من الخيط الذهبي يدعى المنسوج، وفوقها يضع القفطان الذي هو عبارة صدرية تصل تحت الحوض، مصنوعة قماش القطيفة الحمراء، مزخرف بخيط ذهبي المجبود، وأكمام مزينة، فوقه سلسلة طويلة من الذهب تدعى كرافاش بولحية ، شنشوف الويزة، والزرير، ويوضع خيط أخر مرصع بكريات ذهبية وبين كل سبع كرات قرنفل وفي الأخير توضع قطعة من الذهب منقوشة تدعى المسكية. وتضع العروس في أيديها أساور من الذهب، وتزينها قطع من لويز، كما تضع أساور أخرى تدعى بالتشكة والمسبيعات لأنها تحتوي على سبعة أساور مربوطة بقطعة ذهبية، وتوضع في الرجليين إسورتين كبيرتين من الذهب مفتول تدعى البريم، وتلبس حذاء مطرز بخيط من الذهب. ويتشابه هذا الزي مع الزي التلمساني والندرومي ويعتز به إذ صنف كتراث عالمي من طرف اليونسكو سنة 2012.

المعنى الكامن:

التزين صفة مربوطة بالعروس يوم عرسها و التزين يعد من أول مظاهر اهتمام الانسان بجسده و في هذا الصدد يقول توماس كارليل " بل لقد وجدنا بين الشعوب العريقة في الهمجية أن الوشم و الطلاء أسبق حتى من الملابس فأول حاجة روحانية يشعر بها الانسان المتوحش هي الزينة كما هو واقع الى اليوم) (كارليل، 2001، الصفحات 36-37)و على رأس ما تتزين به العروس المستغانمية نذكر (الشدة المستغانمية أو التقريفة) هو لباس كانت تلبسه أميرات قرطبة منذ قرن سابع، حيث جلبها معهم بعد هجرتهم لمستغانم والذين يعدون أهل المدينة قرابة العشر قرون ويسمونهم "بالحضر" توارثتها نساء مستغانم، خداوج العذراء أميرة مستغانم ابنة سلطان المدينة وما تزال التقريفة الخاصة بها في قصر القايد بقصبة الطبانة،يراها أنها خفيفة على الرأس مقارنة بالشدة التلمسانية لأن فيها عصابة ورعاعش فالخفة والبساطة تعطي جمالية للعروس وتجعل وجهها بهي، ميول الشدة فوق الرأس حتى يفرقن بين العروس والسلطان، لأن السلطان يضع التاج فوق الرأس تماما. حتى أن ميل يمد جمالية أكثر.

ترمز العصابة للحكمة والجمال وهي مزخرفة بالزهور والأقواس وهذا مستوحى من ثقافة المكان، لأن مدينة مستغانم مدينة تتميز بمساحاتها الخضراء وزهورها، واقواس كذلك مستوحاة من ثقافة الأندلسية. موجودة في الأثاث وهندسة البيوت والشوارع والمقاهي.

الرعاعش: ترمز حدائق لزهور وللأطفال

الزاوش "العصفور": ترمز لرجل ويكون فوق الرعاعش التي تعني الرجل بين الزهور أي الأمل والحياة السعيدة.

الوردة الحمراء: شرف العروس وكذلك حب الزوج يهديها للعروس تأتي على من جانب الأذن اليمنى ترمز لسماع الزوجة لكلام زوجها.
الوردة الذهبية: هي مالي التي تجلبه العروس "الذهب" لازم تحافظ عليه الذهب عادة لونه أصفر و " الأصفر من ألوان الهواء و البني من ألوان الأرض وهو من الألوان الدالة على التراث فهو يوحي بالحقيقة و الصراحة و اللمعان و الفطنة "(شنيقر و أبرير، 2017، صفحة 179).
الشاشية: ترمز للسلطة ولمكانة اجتماعية لأسرة العروس، والسلطاني المرسعة به هو "ويز تركي" فالشاشية توضع يوم العرس والترويح، و"الخارجة "*. وتأتي حمراء مرصعة بالذهبي دليل على الحب والذهبي يرمز للثروة والوفرة.
الزرير خيط الروح: اشتهر خيط الروح، أو الزروف باللهجة الجزائرية، لدى سكان الغرب الجزائري قبل أن تصبح شعبيته واسعة في كل البلاد، هو حلى متجذر في عمق التقاليد الجزائرية، ينتقل من الأم إلى الابنة بالميراث ويحتفظ به مدى الحياة وهناك عائلات لا تزال تحتفظ بخيط الروح. هو مصنوع من الذهب أو الفضة وترتديه العاصميات مع الألبسة التقليدية. وبحسب ورقة بحثية بعنوان 'حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، للدكتورة عائشة حنفي يعود أصل هذه الحلية إلى الفينيقيين ولم تكن حصرا على الجزائريين.
أشكاله عبارة عن زهرة أو أشكال متنوعة قوامها وريقات نباتية، يأتي على جانبيها أزهار ووريقات بشكل تناظري، يرمز للحب والأمل.
التاج: ترمز أن العروس هي ملكة بيتها، وأميرتها زوجها.
كرافاش بولحية: أغلى الحلي النسائية في الجزائر، الحلي المصنوعة من الذهب الخالص، والمرصعة بالأحجار الكريمة، ترتديها نساء مع الألبسة التقلدية يعود أصل هذا الحلي إلى القرن الرابع عشر الميلادي في الفترة التي حكم فيها الزيانيون الجزائر، أما مصدره فتختلف الروايات حوله، فهناك من ينسبه إلى البحارة الجزائريين الذين كانوا يصنعون عقدا مشابها من الحبال ويهدونه إلى زواجاتهم قبل ركوبهم البحر تعبيرا عن الحب، وهناك من ينسب هذا العقد من الذهب إلى الجالية اليهودية التي استقرت بالجزائر في القرن الرابع عشر. ولا تستعمله الجزائريات للزينة فقط ففي الغالب تحتفظ الجزائريات بأموالهن على شكل سلسلة لتخزينها لأيام الشدة.
يرمز كرافاش بولحية أو حبل إلى الصلة القوية بين الزوج والزوجة، بولحية يقصد به الرجل.

11. تحليل المقابلات

*خروجها الأول لعرس غير عرسها"

-مناسبات التي ترتدي فيها المرأة المستغانمية للشدة:

صباح العرس تلبس بلورزة وتشد عليها

وفي الظهر يوم "محطر" وتصديرة عرسها وهي التصديرة الأولى التي تخرج بها، لكن الأن الوضع تغيير تخرج بالشدة التلمسانية لانها chargé ثم التصديرة الثانية هي الشدة المستغانمية لأنها خفيفة.

يوم الترويح تلبس الشدة في الذهاب للحمام وعند الخروج في الذهاب تلبسها مع بلوزة بفريملة، وعند مجيء بلوزة لكريم* تلبس بدون شاشية يعني فرطاس غير العصابة والرعاش.

خراجة: خروجها لأول لعرس غير عرسها أي بعد أسبوع او أسبوعين تلبها مع الملحفة تكون من قماش لاكريم.

عيد أول للعروس كذلك تلبس الشدة.خرجة أولى سواء ختان، مناسبة حج، نفاس تذهب تبارك لامراة ولدت....

حمام ثاني وثالث ورابع تاعها بعد الترويح

-من كان يقرف للعروسة-أي يضع لها الشدة-

أحد أفراد العائلة تكون هي مسؤولة عن تزيين العروس وتقرف لها هذه اذا كانت من عائلة حضر، أما أذا كانت من غير ذلك تستعى امرأة من الحضر -تحضر لها لوازم لان هذه اللوازم عصابة والشاشية والرعاش والقفطان كانت تملكه العائلات الحضرية والمرفهة- وتقرف لها مجانا صدقة عليها، أما الآن أصبحت امرأة خاصة يموها نقافة تحضر لوازمها وتقرف من غير عائلات كبرى وتأخذ أجر عليها.

-كيف تتصرف العروس أثناء وضعها للشدة؟

كانت من تضع لها التقريفة تتعمد تنقزها بالمساسيك حتى ترى مدى صبرها، وأثناء تبرازها أي تصديرة لازم تصبر للشدة لهذا سميت الشدة لاختبار صبرها.

-هل تضع فقط العروس الشدة؟

لا بنات صغار يضعونها في مناسبة الحج والعمرة لمقابلة الجدة مثلا في مطار، عند الصيام أول مرة....حتى يعودون بنات عليها، وكذلك يعلموهم الشطيح-هو رقصة خاصة عند المداحات-

خاتمة:

* نوع من القماش انظر للملحق

بما أن اللباس من أولويات الأفراد في المجتمع على اختلاف فئاتهم العمرية و الاقتصادية و الاجتماعية و حامل لطبائع المجتمعات و عاداتها وتقاليدها فإننا حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على إحدى العادات اللباسية التقليدية في المجتمع المستغانمي .

الجدير بالذكر أن منطقة الغرب الجزائري اشتركت فيمظهرا لهندام واللباس التقليدي كعنصر تاريخيي وثقافي يميزها عن باقي مناطق الجزائر الشرقية والجنوبية والوسطى إلا أن الشدة المستغانمية تتميز بخصائص فريدة من نوعها جعلتنا نتوجه لدراستهاحتى نتمكن من التعرف أكثر على خصوصيات هذا اللباس التقليدي ونكشف أسراره ومختلف الرموز المرتبطة به.

و لا ندعي الكمال في دراستنا بل بالعكس لم تتطرق هذه الدراسة إلا لجزء بسيط من هذاالموضوع نظرا لأن الشدة المستغانمية – بوصفها أحدالمصادر المهمةفي دراسة التاريخ الخاص بمنطقة مستغانم –تعد مادة خصبة و ميدانا لا يزال بكرا ينتظر اسهامات الباحثين في مجالات البحث الإثنولوجي،الإثنوغرافي ، التاريخي ، السوسيولوجي و الاتصالي في نفس الوقت .سواء لدراسة الشدة المستغانمية أو اللباس التقليدي المستغانمي بصفة عامة خاصة في ظل تكنولوجيات الاعلام و الاتصال المتسارعة.

قائمـة المراجع:

أبو شنب, ج .(2011) .*البحث العلمي: مناهج وطرق والأدوات*.الاسكندرية: دار الجامعية.

حسن , م .(1971) .*أصول البحث الإجتماعي*.القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة والنشر.

سعيد, ب .(2015) .*السيميائيات*.الرباط: دار الأمان.

شنيقر, ع. أبرير, ب .(2017) .اللباس: جماليته وأبعاده الدلالية دراسة سيميائية في ومضة AROMA متعة الذوق .*حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية*.183-169 ,

فايزة, ت .(2021) .مضامين رسائل الاتصال غير اللفضي : اللباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا . *المعيار*.

كارليل, ت .(2001) .*فلسفة الملابس*.القاهرة: مطبعة البتلاوي.